اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة نحو الإنترنت

د. نوال محمد عبد الله
جامعة حلوان، كلية الآداب
قسم المكتبات والمعلومات

أولاً: المقدمة

الحمد لله والصلاة على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن ولاه وبعد،،،

يشهد اليوم بزوغ ثورة فى مجال معالجة المعلومات، وأنها لحق ثورة كبرى كتلك التى استبدلت طاقة الإنسان والحيوان بالطاقة الميكانيكية، ومن حيث الإطار التاريخى فهى الثورة الإعلامية الثالثة، فالثورة الأولى أنتجت الكتابة، والثورة الثانية أنتجت الطابعة، أما الثورة الثالثة فهى تشمل تكنولوجيا المعلومات من تخزين ونسخ ونقل المعلومات من مكان إلى آخر(١).

وتستلزم إدخال تكنولوجيا المعلومات فى الدول النامية، ضرورة العمل على إحداث تغيرات مرغوبة فى سلوك الناس لتهيئة الظروف الملائمة التى تسمح باستخدامها أفضل استخدام.

وفى مصر تستهدف الجهود التى تبذل فى تنظيم المعلومات ومصادر المعلومات بواسطة وزارة التعليم العالى والمجلس الأعلى للجامعات إحداث التغيرات السلوكية المرغوبة للمجتمع الأكاديمى بجميع فئاته لإكسابهم الرؤية الواضحة لما يمكن أن يفعلوه فى التعامل مع هذه التكنولوجيا سواء فى الوقت الحاضر أو فى المستقبل.

١/١ أهمية موضوع الدراسة والمبررات وراء اختياره:

من أهم التكنولوجيات الحديثة التى انتشرت بشكل مذهل فى جميع أنحاء العالم هى شبكة الإنترنت، إذ يصل العدد الحالى لمشتركى الإنترنت حوالى ٣٠ مليون مستخدم وهى ثمرة اندماج الحاسبات الآلية والاتصالات، وعن طريق هذه الشبكة يمكن الحصول على مزايا ومعلومات لاحصر لها فى جميع مناحى الحياة، وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة لمختلف جوانب الحياة فالحاجة إلى هذه الشبكة أهم فى مجال التعليم بعامة والتعليم الجامعى بخاصة ويرجع ذلك إلى: أن الجامعة هى أمل الأمة فى حياة أفضل، بما تقدمه للأجيال من علم نافع وفكر مستنير، فالجامعة المتقدمة هى التى تحرص أن تظل مركزاً متميزاً للتعليم والتفوق العلمى. فالقرن الجديد هو زمن المنافسات بين الشعوب فى المجالات غير العسكرية، ومن ثم تصبح الجامعات أهم من الشعوب لأن من يعرف أكثر، يتقدم ويسيطر، خاصة أننا نعيش فى عالم تتفاعل فيه ثورات علمية، تتدفق من خلالها المعلومات، وتتضاعف المعرفة وتفرز كل يوم كما هائلاً من العلم ومصادر المعلومات لا يستطيع أن يستوعبه عقل بشرى.

وأعضاء هيئة التدريس الذين لا يستطيعون التفاعل مع هذه الثورات العلمية يحكمون على أنفسهم بالتخلف عن الركب ويصبحون خطراً على أنفسهم وجامعاتهم وعلى مستقبل أمتهم، حيث إن الأستاذ الجامعى مركز كل تطوير، وصانع كل تقدم، فإذا ما توافر للجامعة الأساتذة الرواد المبدعون، كانوا قوة دفع عظيمة فى طريق التقدم، فالأستاذ هو الذى يطور مادته، طبقا لتطور العلم، وتطور المجتمع المحيط به.

وأذكر كلمة قالها أستاذ الجيل د. أحمد لطفى السيد:

«اعرف الجامعة أستاذاً قبل أن تكون طالباً»[٢]

ويرجع أهمية رصد وتحديد الاتجاهات الفعلية لأعضاء هيئة التدريس نحو الإنترنت إلى عدد من العناصر يمكن إيجازها فيما يلى:

(أ) تعد الإنترنت أعجوبة العقد الحالى ومعجزته التى انتشرت بشكل غير عادى فى جميع أنحاء العالم لما لها من مزايا لا حصر لها، ويطرح هنا السؤال نفسه ما هو موقف شعوب بلادنا العربية من هذه الشبكة واستخدامها من جانب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات؟ فالإجابة على هذا السؤال لا تحتاج إلا لتعديل اتجاهات المستفيدين فى سبل حصولهم على ما يحتاجون إليه من معلومات حيث أنها ضرورة يتطلبها طبيعة كل من العصر الحالى والعصر القادم، إلى جانب أن تعديل الاتجاهات يساعد على الاقتناع بها وزيادة تقبلها، بالإضافة إلى تأكيد علماء النفس على أهمية الاتجاهات كدافع للسلوك[٣]، مما يساعد على إمكانية التنبؤ بسلوك المستفيدين إذا أمكن التعرف على اتجاههم[٤]، وبالتالى التحكم فى سلوكهم إلى الواجهة المرغوبة.

(ب) تفيد معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس جميع المسئولين عن خدمات المعلومات، وواضعى سياسات المعلومات والخطط المستقبلية فى الوقوف على آراء أعضاء هيئة التدريس ووجهة نظرهم بشأن ما تم تحقيقه من إنجازات فى عالم الإنترنت وما إذا كان يتمشى مع احتياجاتهم الفعلية.

(جـ) تساعد معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الإنترنت فى تحديد أهم العوامل التى تساعد على استخدامها وتلك التى تجعلهم يحجمون عن استخدامها.

(د) تساعد معرفة هذه الاتجاهات فى تحديد أهم العوامل التى يمكن أن تساعد على خلق الاتجاهات الإيجابية نحو الإنترنت وتلك التى تؤدى إلى تكوين الاتجاهات السلبية.

(هـ) إن التحديد الدقيق للاتجاهات الفعلية لأعضاء هيئة التدريس نحو الإنترنت من شأنه أن يساعد فى رفع كفاءة المكتبات الجامعية الحالية أو تعديل مسارها وغرس عادة استخدام التقنيات الحديثة (الإنترنت).

لذا كان تركيز هذه الدراسة ينصب على تناول اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الإنترنت بجوانبه المختلفة.

٢/١ مشكلة الدراسة وأهم التساؤلات التى تثيرها:

على الرغم من الاهتمام الكبير بدراسة مختلف الجوانب بشبكة الإنترنت إلا أن التتبع الدقيق للإنتاج الفكرى حول هذا المجال قد كشف عن

ندرة الدراسات التى أجريت لقياس الاتجاهات نحو استخدامها من جانب المستفيدين سواء من الطلبة أو من أعضاء هيئة التدريس أو أمناء وأخصائى المعلومات.

وإذا كانت الدراسات الأجنبية حول الاتجاهات نحو الإنترنت قد كشفت عن ندرة نسبية فإن الدراسات العربية حول هذا المجال تكاد تكون معدومة. ومما تقدم وقع الاختيار لموضوع هذه الدراسة فى محاولة للإجابة على التساؤلات التالية: ـ

١. ما طبيعة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الإنترنت من جوانبه المختلفة؟

٢. هل هناك فرق بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس فى الكليات العملية عن أقرانهم فى الكليات النظرية؟

٣. ما المشكلات التى تعوق الإفادة من الإنترنت والخدمات التى تقدمها والتى تؤثر فى تكوين الاتجاه المؤيد أو المعارض لاستخدامها؟

١/٣ أهداف الدراسة:

تسعى أهداف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلى:

١. قياس الاتجاهات الأساسية لأعضاء هيئة التدريس نحو الإنترنت.

٢ ـ التعرف على طبيعة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الإنترنت من الجوانب التالية:

١/٢ الإنترنت كمصدر من مصادر المعلومات غير التقليدية.

٢/٢ المكون العاطفى نحو الإنترنت.

٣/٢ الوقت المفضل لاستخدام الإنترنت.

٤/٢ المكان الملائم لاستخدام الإنترنت.

٥/٢ سبل الاشتراك فى استخدام الإنترنت.

٦/٢ طرق تعليم استخدام الإنترنت.

٧/٢ الدوافع الأساسية لاستخدام الإنترنت.

٨/٢ المشكلات التى تعوق استخدام الإنترنت.

٤/١ حدود الدراسة:

١. اقتصر اختيار أعضاء هيئة التدريس فى هذه الدراسة على جامعة القاهرة دون غيرها من الجامعات المصرية لسببين أولهما أن قوة الجامعة الحقيقية فى هيئة تدريسها من الأساتذة المساعدين والمدرسين، فعضو هيئة التدريس بالعمل والمعرفة بقدر ما تكون هيبته وتأثيره على التنمية البشرية التى تتمثل فى شباب المجتمع وأمل المستقبل، وثانيهما يرجع إلى التاريخ العريق لجامعة القاهرة الذى يعود إلى عام ١٩٠٨ كجامعة أهلية ثم كجامعة حكومية عام ١٩٢٥[٥] إلى جانب أنها تضم أكبر مجموعة من أعضاء هيئة التدريس مقارنة بغيرها من الجامعات نتيجة لذلك فإن نتائج هذه الدراسة قد لا تمتد لأعضاء هيئة التدريس فى الجامعات الأخرى خاصة الجامعات الإقليمية التى تختلف عن البيئة التى طبقت بها الدراسة الحالية.

٢. تتحدد إمكانية تقييم نتائج هذه الدراسة كذلك بحجم العينة التى طبقت عليها وكذلك بأهم الخصائص التى ميزت هذه العينة من أعضاء هيئة التدريس.

٣. يتحدد تقييم نتائج هذه الدراسة كذلك بنوع الأداة التى استخدمت فى جمع البيانات وبشكل خاص بطبيعة الأداة التى صممت خصيصاً لهذه

الدراسة واستخدمت لقياس اتجاه أعضاء هيئة التدريس.

١/٥ مفاهيم الدراسة:

نورد فيما يلى بعض المفاهيم الأساسية التى يلزم تعريفها وتحديد المعنى الدقيق الذى يستخدم فى الدراسة ومن أهم هذه المفاهيم ما يلى:

١. مفهوم الاتجاه:

مصطلح الاتجاه فى اللغة:

يعنى الاتجاه فى اللغة قصد جهة معينة، والاتجاه مصدر للفعل اتجه ويقال اتجه الشخص إليه أى أقبل بوجه عليه وقصده[٧].

مفهوم الاتجاه الاصطلاحى

هناك اختلاف حول الاتفاق نحو هذا الاصطلاح، ولا يوجد تعريف واحد للاتجاه يعترف به جميع المشتغلين فى مجال علم النفس الاجتماعى والدليل على ذلك القائمة التى نشرها نلسون (١٩٣٩) Nelson وأحصى فيها ما يزيد على عشرين وجهة نظر مختلفة فى تحديد طبيعة الاتجاه[٨] وعلى الرغم من ذلك يشير الإنتاج الفكرى إلى وجود تعريف متفقاً عليه وهو استعداد أو ميل حالى للاستجابة لموضوع ما يعمل على توجيه السلوك الظاهر للفرد خلال المواقف بما تحتويه من متغيرات[٩].

ويقدم على السلمى تعريفاً آخر لماهية الاتجاهات يفيد بأنها تنظيم متناسق من عدد من المفاهيم والمعتقدات والدوافع بالنسبة لشيء محدد[١٠]، بينما يقدم مفهوم الاتجاه أنه عبارة عن رأى أو وجهة نظر ثابتة لشيء ما إما بالموافقة أو الرفض أو المحايدة[١١].

وفى إطار التعريفات السابقة يمكن الخروج بالتعريف الإجرائى لمفهوم الاتجاه كالتالى:

الاتجاه حالة من الاستعداد العقلى التى تكونت خلال التجارب والخبرات السابقة التى مر بها عضو هيئة التدريس والتى تعمل على توجيه استجابته أو ميله نحو الإنترنت وتكوين هذه الاستجابة أو الميل بالموافقة أو المعارضة. وهذه الاستجابة تختلف من ثقافة إلى أخرى ومن وقت لآخر، فالموضوع الذى قد يعارضه الناس فى ثقافة ما قد يوافقون عليه فى ثقافة أخرى، أو الموضوع الذى يعارضه الأفراد فى وقت ما قد يوافقونه عليه فى وقت آخر[١٢].

٢. الإنترنت:

اتضح من استقراء الإنتاج الفكرى أن التعريفات التى أطلقت على الإنترنت كثيرة وغير محددة ومعظمها يدور حول أن الإنترنت ليست شبكة واحدة قائمة بذاتها وإنما هى مجموعة من الشبكات التى تتناول المعلومات فيما بينها دون قيد أو رقيب[١٣]، وترتبط هذه الشبكات بمجموعة من الحاسبات وتتصل ببعضها عن طريق بروتوكول معين[١٤]. وهناك من يحب أن يطلق عليها الشبكة العالمية أوشبكة الشبكات، أو من يقول «إن أبسط كلمة للتعبير عن الإنترنت هو الاتصال[١٥].

التعريف الوظيفى كما يستعمل فى سياق هذا البحث هو:

تعنى الإنترنت شبكة المعلومات العالمية وتغطى أقاليم العالم المختلفة عن طريق مجموعة من الحاسبات مترابطة فى شبكة أو شبكات، يحكمها

جميعاً بروتوكول معين، وأن كل شخص يمكن أن يستخدم الإنترنت ويفيد مما تحتويه من معلومات وما يمكن أن تقدمه من خدمات.

٣. أعضاء هيئة التدريس:

يقصد بأعضاء هيئة التدريس فى هذه الدراسة الحاصلون على درجة الدكتوراه والذين يعملون فى المؤسسات الأكاديمية. ويتكون مجتمع أعضاء هيئة التدريس من ثلاث فئات وفقا للدرجات الوظيفية المتعارف عليها فى الجامعة المصرية وهى: أستاذ وأستاذ مساعد ومدرس.

٤. قياس الاتجاه:

القياس هو تحويل الصفات أو الأحداث أو المواقف وفقاً لقاعدة معينة أو عدة قواعد إلى أرقام، ويعتمد ذلك على تقويم استجابات شخص ما لعدد من المواقف بطريقة تتراوح من (أوافق إلى لا أوافق) ويعطى الشخص درجة على كل استجابة ومن مجموع الدرجات يستخرج موقف من موضوع الاتجاه(١٦).

وفى دراستنا الحالية تم تقويم استجابات كل عضو من أعضاء هيئة التدريس لعدد من العبارات حول موضوع الإنترنت بطريقة (أوافق تماما، أوافق إلى حد ما، ولا أوافق) وأعطى كل عضو درجة على كل استجابة وتكون مجموع العبارات والدرجات المخصصة لها مقياسا عاماً للاتجاه.

٦/١ منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الميدانى باعتباره المنهج الملازم لتحقيق الأهداف التى تسعى إليها الدراسة، والتى تتطلب وصف خصائص أعضاء هيئة التدريس وقياس اتجاهاتهم نحو شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت). ونورد فيما كل ما يتعلق بمنهج الدراسة وخطواتها الإجرائية.

١/٦/١ مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من خمس عشرة جامعة موزعة على أماكن جغرافية مختلفة من جمهورية مصر العربية وتتكون كل جامعة من عدد من الكليات ذات تخصصات متنوعة وتتألف جامعة القاهرة وحدها من ١٨ كلية تقع فى القاهرة الكبرى، بالإضافة إلى ٩ كليات فرع بنى سويف و١٠ كليات فرع الفيوم، إلى جانب ٥ معاهد بحثية بالقاهرة ويبلغ عدد العاملين فى هذه الكليات من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم حوالى ٩٢٨٢ عضو، منهم ٥٩٥٨ عضو هيئة تدريس و ٣٣٢٤ أعضاء هيئة تدريس مساعدة (انظر جدول رقم (١)).

٢/٦/١ عينة الدراسة:

للتعرف على الاتجاهات الفعلية لأعضاء هيئة التدريس نحو الإنترنت بأبعاده المختلفة وتحديد هذه الاتجاهات تبين أن من الأجدى تطبيق هذه الدراسة على عينة ممثلة لأعضاء هيئة التدريس فى الجامعات المصرية. والأسلوب الأمثل لاختيار مثل هذه العينة هو أسلوب العينة الطبقية العشوائية البسيطة وتم اختيار العينة العشوائية عن طريق تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات هى: أستاذ ـ أستاذ مساعد ـ مدرس، كما تم تقسيم الكليات إلى فئتين هما كليات عملية (العلوم البحتة والتطبيقية) وكليات نظرية (العلوم الاجتماعية والإنسانيات). وفى هذه الحالة نعتبر كل طبقة وكأنها مجتمع مستقل (انظر الجدول رقم (٢)).

جدول رقم (١) مجتمع الدراسة

الكليات	أعضاء هيئة التدريس	معاونو أعضاء هيئة التدريس	الكليات
القاهرة	٥٣٦٦	٢٧٥٢	٨١١٨
فرع بنى سويف	٢٠٣	٢٧٢	٤٧٥
فرع الفيوم	٣٨٩	٣٠٠	٦٨٩
المجموع	٥٩٥٨	٣٣٢٤	٩٢٨٢

وبسبب مقتضيات ومتطلبات التطبيق الميدانى وبصفة خاصة ما يتعلق منها بصعوبة تطبيق الدراسة فى عدد كبير من المحافظات التى تتوزع عليها الجامعات فى مصر، بالإضافة إلى ضعف الإمكانيات المادية والبشرية للبحث، فقد وجد من الضرورى قصر الدراسة على جامعة القاهرة للأسباب التالية:

أ ـ تعد جامعة القاهرة من أقدم الجامعات المصرية من حيث الإنشاء بعد جامعة الأزهر الشريف

ب ـ إن جامعة القاهرة أكبر الجامعات المصرية من حيث عدد أعضاء هيئة التدريس العاملين بها.

٣/٦/١ حجم عينة الدراسة:

تم اختيار ثمان كليات من بين الكليات النظرية والعملية التابعة لجامعة القاهرة بطريقة عشوائية، وقد أمكن ذلك عن طريق حصر الكليات والمعاهد

جدول رقم (١/١) مجتمع الدراسة موزعاً وفقا لنوع الكلية

التوزيع الجغرافى / نوع الكلية	القاهرة	فرع بنى سويف	الكليات	المجموع
كليات عملية	٤٤٥٥	٨٢	٢٢٨	٤٧٦٥
كليات نظرية	٩١١	١٢١	١٦١	١١٩٣
المجموع	٥٣٦٦	٢٠٣	٣٨٩	٥٩٥٨

البحثية التابعة لهذه الجامعات عن طريق إعداد قائمة تضم أسماء هذه الكليات مرتبة ترتيباً هجائيـًا واختيار العدد المطلوب من بينها وقد أعدت هذه القائمة اعتماداً على الحصر لهذه الكليات الذى أعده مركز البحوث وتطوير التعليم الجامعى(١٧).

وبالنسبة لحجم عينة أعضاء هيئة التدريس فهى كالتالى:

قبل البدء فى التطبيق الميدانى تم تحديد العدد الكلى المطلوب من كل كلية وذلك على ضوء الأعداد الإجمالية المطلوبة اختيارها من جامعة

القاهرة ككل. وقد تم تقدير حجم العينة بـ ١٠٠ مفردة تم توزيعها بنسب مختلفة على حسب الحجم النهائى للأفراد فى كل فئة من الكليات العملية والكليات النظرية والذى يقدر بـ ٤٧٦٥ للأولى بنسبة ١٪ و ١١٣٩ للثانية بنسبة ٤,٢٪ انظر جدول رقم (٣) وذلك تأكيداً أن هذه النسبة تنخفض مع زيادة عدد أفراد الدراسة وترتفع بانخفاض العدد الكلى للمجتمع[١٨].

جدول رقم (٢) عينة الدراسة

نوع الكلية	أعضاء هيئة التدريس	عدد الاستمارات الموزعة	النسبة
كليات عملية	٤٧٦٥	٥٠	١٪
كليات نظرية	١١٩٣	٥٠	٤,٣٪
المجموع	٥٩٥٨	١٠٠	٥,٣٪

١/٣/٦/١ خصائص عينة الدراسة:

يتضح من جدول رقم (٣) أن السمات الخاصة لأفراد عينة الدراسة الذين استجابوا لاستمارة الاستبيان كالتالى:

النوع: يتضح من بينات الجدول أن الغالبية العظمى من العينة كانوا من الذكور، إذ بلغت نسبتهم حوالى ٧٠٪ مقابل ٢٨٪ من الإناث أى تبلغ نسبة أكثر من ضعفى نسبة الإناث.

العمر: إن أكثر من نصف أفراد العينة البالغ ٥٧ بنسبة ٥٧٪ تشمل الفئة العمرية من ٣٥ ـ ٤٤ سنة، فى حين تبلغ فئة ٥٥ ـ فأكثر أقل النسب ١٤٪. وربما يرجع السبب فى ذلك إلى تزامن إجراء البحث الميدانى مع فترة امتحانات نهاية العام الدراسى ١٩٩٧ ـ ١٩٩٨ وصعوبة مقابلة أعضاء هيئة التدريس بصفة عامة والأساتذة بخاصة.

درجة الوظيفة: تظهر بيانات الجدول أن أكثر من نصف حجم العينة من المدرسين ٦١٪ بينما تمثل أقل النسب درجة الأساتذة. ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما سبق مناقشته عند تناولنا لمتغير العمر.

نوع الكلية: ينقسم مجتمع الدراسة وفقاً لنوع الكلية إلى قسمين متساويين إذ تبلغ النسبة ٥٠٪ لكل منها. ويعنى هذا أن عدد المجتمع المدروس يبلغ خمسين مفرداً فى كل من الكليات النظرية والكليات العملية.

الدوريات التدريبية التى تم الحصول عليها فى السنوات الثلاث الأخيرة:

لم يحظى حوالى ثلاثة أرباع العينة بدورات تدريبية فى مجال التقنيات الحديثة بشكل عام والإنترنت بخاصة، فى مقابل ٢٥٪ من أعضاء هيئة التدريس فى كل من الكليات العملية والكليات النظرية تم حصولهم على دورات تدريبية بنسب تكاد تكون متساوية.

٤/٦/١ أدوات الدراسة:

تطلبت طبيعة هذه الدراسة والإجابة على أهم ما أثارته من تساؤلات استخدام ما يلى:

جدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة وفقًا للخصائص الشخصية والمهنية

خصائص العينة		كليات عملية		كليات نظرية		المجموع
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	
النوع	ذكور	٣٦	٣٦٪	٣٦	٣٦٪	٧٢
	إناث	١٤	١٤٪	١٤	١٤٪	٢٨
المجموع						١٠٠
العمر	٣٥ ـ ٤٤ سنة	٢٧	٢٧٪	٣٠	٣٠٪	٥٧
	٤٥ ـ ٥٤ سنة	١٦	١٦٪	١٣	١٣٪	٢٩
	٥٥ ـ سنة	٧	٧٪	٧	٧٪	١٤
المجموع						١٠٠
درجة الوظيفة	مدرس	٣٥	٣٥٪	٢٦	٢٦٪	٦١
	أستاذ مساعد	١٠	١٦٪	١٦	١٦٪	٢٦
	أستاذ	٥	٥٪	٨	٨٪	١٣
المجموع						١٠٠
نوع الكلية		٥٠	٥٠٪	٥٠	٥٠٪	١٠٠

١- استمارة البيانات الأولية الخاصة بعضو هيئة التدريس.

٢- مقياس اتجاه أعضاء هيئة التدريس نحو الإنترنت مع ملاحظة ضم هاتين الأداتين فى استمارة استبيان واحدة لتسهيل الإجراءات الميدانية وتوفير وقت المبحوثين. وكان المطلوب هو وضع علامة (✔) أمام الخانة المناسبة لاستجابة عينة الدراسة.

وقد ساعدت هذه الاستمارة بما تضمنه من بيانات ومعلومات على تحقيق التالى:

١- تحديد أهم خصائص مجتمع الدراسة.

٢- قياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الإنترنت بجوانبه المختلفة.

وصف مقياس الاتجاه نحو الإنترنت:

يتكون مقياس الاتجاه نحو الإنترنت من أربعين عبارة وقد وضع أمام كل عبارة منها ثلاث خانات هى: موافق تماما، موافق إلى حد ما غير موافق، ويطلب من كل عضو هيئة تدريس وضع علامة (✔) فى الخانة التى تعبر عن رأيه.

ويوضح الجدول التالى أرقام العبارات التى تدخل

ضمن كل بعد من الأبعاد الثمانية للاتجاهات نحو الإنترنت وهى:

البعد الأول: الاتجاهات نحو الإنترنت كمصدر من مصادر المعلومات غير التقليدية.

البعد الثانى : الاتجاهات نحو الشعور بالميل والرغبة فى استخدام الإنترنت.

البعد الثالث : الاتجاه نحو الوقت المناسب لاستخدام الإنترنت.

البعد الرابع الاتجاهات نحو المكان الملائم لاستخدام الإنترنت.

البعد الخامس : الاتجاه نحو سبل الاشتراك فى استخدام الإنترنت.

البعد السادس : الاتجاه نحو طريق تعليم استخدام الإنترنت.

البعد السابع : الاتجاه نحو الدافع الأساسى لاستخدام الإنترنت.

البعد الثامن : الاتجاهات نحو مشكلات استخدام الإنترنت.

طريقة تصحيح المقاييس :

يوجد أمام كل عبارة من عبارات المقاييس ثلاث خانات هى كما سبق أن أشرنا موافق تماما، موافق إلى حد ما، غير موافق، وفى حالة العبارات الموجبة تعطى ثلاث درجات للموافقة التامة ودرجتين للموافقة إلى حد ما، ودرجة واحدة لعدم الموافقة، والعكس تماما فى حالة العبارات السالبة الصياغة.

تجمع الدرجات الخاصة بالعبارات الداخلة ضمن كل بعد من أبعاد المقياس للحصول على درجة عضو هيئة التدريس على هذا البعد ثم تجمع الدرجات الخاصة بالأبعاد الثمانية للحصول على الدرجة الكلية لعضو هيئة التدريس على هذا المقياس.

ولتحديد الحد الأدنى للدرجات التى يجب أن يحصل عليها عضو هيئة التدريس بكل بعد من أبعاد المقياس وبالمقياس الكامل لكى يعتبر أن لديه اتجاها إيجابيا نحو كل جانب من جوانب الاتجاه نحو الإنترنت، وجدت الباحثة أنه بالإمكان حساب هذه الدرجات بالطريقة التالية:

تعتمد هذه الطريقة على تحديد الحد الأدنى والحد الأعلى لدرجات كل بعد ودرجات المقياس ككل، ثم يتم توزيع الدرجات فى فئات متجانسة

جدول رقم (٤) العبارات الداخلة ضمن كل بعد من أبعاد المقياس

المجمـــوع	أرقام العبارات التى يتضمنها	المجمـــوع
الأول	١ ٢ ٣ ٤ ٥	٥
الثانى	٦ ٧ ٨ ٩ ١٠	٥
الثالث	١١ ١٢ ١٣ ١٤	٤
الرابع	١٥ ١٦ ١٧ ١٨	٤
الخامس	١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢	٤
السادس	٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧	٥
السابع	٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠	٧
الثامن	٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣	٦
المجمـــوع		٤٠

عن طريق تحديد طول الفئات وعددها. ولتحديد مدى الفئة يقسم المدى الكلى (الفرق بين أكبر مفردة وأصغر مفردة) إلى فئات متساوية فى الطول ويقسم على ثلاث وهى الفئات التى تمثل الاتجاه الضعيف والاتجاه القوى والاتجاه القوى إلى حد ما ويعتبر كل عضو هيئة تدريس حصل على درجة تقع فى الفئة الثانية أو الثالثة بكل بعد وبالمقياس الكلى لدية اتجاه إيجابى.

١/٦/٥ المعالجة الإحصائية :

تم معالجة نتائج الدراسة إحصائيا على النحو التالى :

- التكرارات والنسب المئوية لأعضاء هيئة التدريس الحاصلين على مختلف الدرجات على مقياس الاتجاه نحو الإنترنت.
- المتوسط الحسابى وهو القيمة التى تميل البيانات للتمركز حولها وذلك عن طريق ضرب مركز كل فئة فى تكرارها ثم تجمع حاصل الضرب وتقسم على مجموع التكرارات[١٩].

ثانيا : نتائج الدراسة :

١/٢ الاتجاهات العامة لأعضاء هيئة التدريس :

من أهم ما يميز جدول رقم (٥) ما يلى:

١- يوجد حوالى ١٦٪ من مجموع أفراد العينة لديهم اتجاه قوى نحو الإنترنت بشكل عام ويعنى ذلك أن حوالى سدس حجم العينة يتمتعون باتجاه إيجابى نحو الإنترنت بشكل عام.

٢- لدى ٤٧,٥٪ من مجتمع الدراسة اتجاهات قوية إلى حد ما نحو الإنترنت أى أن ما يقل عن نصف أفراد العينة بقليل ليس لديهم اتجاه معاد نحو الإنترنت وأبعاده المختلفة.

٣- تتفاوت نسبة من لديهم اتجاهات إيجابية نحو الأبعاد المختلفة للإنترنت نتيجة لطبيعة موضوع الأبعاد ودرجة مقياس الاتجاه كما سيتضح عند تحليل بيانات كل بعد على حده فى الصفحات التالية.

٤- أن أكثر الاتجاهات الإيجابية لمجتمع الدراسة هو الاتجاه نحو البعد الثانى (الشعور والميل نحو استخدام الإنترنت)، بينما كان الاتجاه نحو البعد الخامس (سبل الاشتراك فى استخدام الإنترنت)، والبعد السادس (طرق تعليم استخدام الإنترنت) هما أقلهما إيجابية وربما يرجع ذلك إلى تزايد أهمية الإنترنت كوسيلة اتصال يوما بعد يوم.

٥- يبلغ متوسط الاتجاه الإيجابى لأفراد العينة نحو الإنترنت وأبعاده المختلفة ٧٨,٦١٥ درجة(*) وكان أعلى متوسط حوالى ١٤ درجة وهو الذى يختص بالاتجاه نحو مشكلات التدريس نحو الإنترنت، وأقل متوسط هو ٧.٦ درجة الذى يتناول البعد الثالث والرابع.

وتشير نتائج الدراسة السابقة إلى ما يلى:

- على الرغم أن ٦٣٪(**) من أعضاء هيئة التدريس بعينة الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية نحو الإنترنت بشكل عام إلا أن مازال لديهم اتجاهات ضعيفة تصل إلى ٣٧٪ وهذا يشير إلى ضرورة العمل على تحويل الاتجاهات الضعيفة أى السلبية إلى اتجاهات إيجابية وذلك عن طريق العمل على علاج الأسباب التى تساعد على تكوين الاتجاهات السلبية.
- إن غالبية عينة الدراسة تحظى بمكونات شعورية (عاطفية) عالية نحو الإنترنت، إذ يبلغ مجموع نسبتى اتجاه قوى إلى حد ما واتجاه قوى حوالى ٩٣٪ فهذا إن دل على شىء فأنه يدل على الحماس والحب تجاه الإنترنت، ولكن لا يعنى هذا بالضرورة استخدام الإنترنت للبحث عن المعلومات

(*) لزيادة دقة تحديد الاتجاه الإيجابى نحو الإنترنت تم اعتماده على متوسط الدرجة بطريقة المتوسط الحسابى بالإضافة إلى مقياس الاتجاه الذى سبق شرحه.

(**) حاصل جمع نسبتى اتجاه قوى إلى حد ما واتجاه قوى.

التى يحتاجون إليها، وفى الواقع هناك أسباب كثيرة تحول دون استخدام هذه الشبكة، قد كشفت عنها بعض الدراسات مثل نقص معرفة مهارات استخدام الإنترنت، إلى جانب المشكلات التى تواجه المستفيدين فى استرجاع المعلومات بالإضافة إلى صعوبة الحصول على المعلومات الملائمة[٢٠]، إلى غير ذلك من مشكلات التشغيل[٢١].

٢/٢ اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو كل بعد من أبعاد الإنترنت

١- اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو حصائص الأنترنت كمصدر من مصادر المعلومات :

تشير بيانات الجدول رقم (٦) إلى ما يلى :

(أ) يحظى ما يزيد عن نصف (٥٨٪) أفراد العينة باتجاه إيجابى نحو ما يتميز به الإنترنت من خاصية توفير جهد الباحثين فى البحث عن المعلومات(*) ويعنى ذلك أن هذه الخاصية تمثل أكثر الاتجاهات الإيجابية بينما نجد أن أقل الاتجاهات الإيجابية (١٦٪) هو «استخدام الإنترنت يوفر وقت للباحثين عن المعلومات»(**).

(ب) لدى ٥٦٪ من المجموع الكلى لأفراد العينة اتجاه سلبى نحو موضوع «استخدام الإنترنت يغنى عن المكتبة التقليدية»(***) وهو يمثل أكثر الاتجاهات السلبية، ويليه مباشرة الاتجاه نحو «استخدام الإنترنت يقلل الاعتماد على مصادر المعلومات المطبوعة»(****).

جدول رقم (٥) اتجاهات هيئة التدريس نحو الإنترنت بشكل عام وكل بعد من أبعاده

المجموع	عدد المبحوثين اتجاه ضعيف	النسبة	عدد المبحوثين اتجاه قوى إلى حد ما	النسبة	عدد المبحوثين اتجاه قوى	النسبة	المتوسط
الأول	٢٠	٢٠٪	٦٤	٦٤٪	١٦	١٦٪	١٠,٨
الثانى	٧	٧٪	٥٢	٥٢٪	٤١	٤١٪	١٢,١٥٥
الثالث	٦٥	٦٥٪	٣٠	٣٠٪	٥	٥٪	٦,٧٠٠
الرابع	٣٣	٣٣٪	٦٠	٦٠٪	٧	٧٪	٧,٧٠٠
الخامس	٥٩	٥٩٪	٣٨	٣٨٪	٣	٣٪	٦,٨٥
السادس	٥٩	٥٩٪	٣٩	٣٩٪	٢	٢٪	٨,٧١
السابع	١٣	١٣٪	٤٨	٤٨٪	٣٩	٣٩٪	١١,٨٤٥
الثامن	٣٩	٥٩٪	٤٩	٤٩٪	١٢	١٢٪	١٣,٩
مجموع التكرار	٢٩,٥		٣٨٠		١٢٥		٧٨,٦١٥
٪	٣٦,٩٪		٤٧,٥٪		١٥,٦٪		

وتشير النتائج السابقة إلى التالى :

- على الرغم من حصول أعضاء هيئة التدريس

(*) إجابة سؤال رقم (٢) من مقياس الاتجاه.

(**) إجابة سؤال رقم (٣) من مقياس الاتجاه.

(***) إجابة سؤال رقم (١) من مقياس الاتجاه.

(****) إجابة سؤال رقم (٥) من مقياس الاتجاه.

جدول رقم (٦) إتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الإنترنت كمصدر من مصادر المعلومات

الدرجة	رقم السؤال / طبيعة الاتجاه	النسبة				
		١	٢	٣	٤	٥
١	اتجاه ضعيف	٥٦٪	١٠٪	١٠٪	٣٠٪	٤٢٪
٢	اتجاه قوى إلى حد ما	٢٢٪	٤٢٪	٣٢٪	٥٤٪	٣٦٪
٣	اتجاه قوى	٢٢٪	٤٨٪	٥٨٪	١٦٪	٢٢٪
	المجموع	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

بالعينة على اتجاه إيجابى نحو ما تتميز به الإنترنت من تقليل جهد الباحث عن المعلومات ومصادرها، إلا العكس صحيح بالنسبة لميزة الإنترنت فى توفير وقت الباحث عن المعلومات، وهذا على غير المتوقع حيث إن توفير الجهد يتبعه غالبا توفير الوقت. وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن مازال طريق الوصول إلى ما تقدمه شبكة الإنترنت من معلومات وخدمات معلومات طريقا مجهولا لعدد غير قليل من المستفيدين(*) ويمكن إرجاع ذلك لعدد من الأسباب، مثل عدم معرفة وظيفة بعض الأوامر، أو عدم معرفة موقع المعلومات المطلوبة على الإنترنت، إلى غير ذلك من المشكلات التى تعوق الوصول إلى المعلومات بالسرعة المطلوبة، مما يترتب عليه ارتفاع التكلفة المادية لاستخدام الإنترنت وفقا للوقت المستغرق فى عملية البحث والاسترجاع.

– مازال أكثر من نصف أعضاء هيئة التدريس بالعينة المدروسة، يفضلون استخدام المكتبات التقليدية عن الإنترنت، وفى هذا إشارة واضحة إلى أن المكتبة التقليدية بما تتضمنه من مصادر معلومات مطبوعة مازالت مرغوبة، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء كثرة المعلومات البيليوجرافية التى تقدمها شبكة الإنترنت عن النصوص المطبوعة، مما لا يتأتى مع حاجة الباحثين من أعضاء هيئة التدريس إلى أصول الوثائق أكثر من بياناتها البيليوجرافية.

٢- اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الشعور والميل إلي استخدام الإنترنت

يتضح من بيانات جدول رقم (٧) النتائج التالية:

– يمثل أكثر الاتجاهات الإيجابية من جانب أفراد العينة الميل إلى استخدام الإنترنت فى المستقبل للحصول على ما يحتاجون إليه من معلومات(**)، بينما كان أقل الاتجاهات إيجابية هو موضوع تفضيل أعضاء هيئة التدريس بالعينة استخدام الإنترنت عن استخدام خدمات المكتبات التقليدية.

– لدى أفراد العينة اتجاه إيجابى نحو حبهم لاستخدام الإنترنت كمصدر من مصادر المعلومات فى الوقت الحالى للحصول على ما يحتاجون إليه من معلومات إذ تصل نسبة من يقوم باستخدامها حوالى ٨٣٪ فى مقابل ١٣٪ لا يميلون إلى استخدامها.

يتضح من العرض السابق التالى :

يوجد مكون عاطفى أى شعور قوى لدى الغالبية العظمى من أفراد العينة نحو استخدام الإنترنت فى

(*) إجابة سؤال رقم (٢٩) من مقياس الاتجاه.
(**) باجابة سؤال رقم (١٠) من مقياس الاتجاه.

جدول رقم (٧) إتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الميل إلى استخدام الإنترنت

الدرجة	رقم السؤال / طبيعة الاتجاه	النسبة				
		٦	٧	٨	٩	١٠
١	إتجاه ضعيف	٢٥٪	١٦٪	١٣٪	٣١٪	٥٠٪
٢	إتجاه قوى إلى حد ما	٤٣٪	٣٨٪	٤٪	٣٣٪	٥٨٪
٣	إتجاه قوى	٤٣٪	٤٦٪	٨٣٪	٣٦٪	٩٢٪
المجموع		١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

المستقبل للحصول على ما يحتاجون إليه من معلومات، ويفسر ذلك عدم وجود اتجاه معادى أو موقف رفض لاستخدام الإنترنت فى المستقبل، على الرغم من تكوين اتجاه سلبى (٢٥٪) نحو تفضيلهم لاستخدام الإنترنت عن استخدام المكتبات التقليدية.

٣ - اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الوقت الملائم لاستخدام الإنترنت

يلاحظ من بيانات جدول رقم (٨) إن اتجاه أفراد العينة «نحو توفير خدمات الإنترنت أغلب ساعات اليوم» من أكثر الاتجاهات الإيجابية إذ تصل النسبة ٤٧٪ من المجموع الكلى لأفراد العينة على عكس موضوع وقت «استخدام الإنترنت فى الصباح» حيث يمثل أقل الاتجاهات الإيجابية وأعلى نسبة (٨١٪) فى الاتجاهات السلبية.

كما يلاحظ تكوين اتجاه إيجابى بنسبة ٣١٪ من مجموع أفراد العينة نحو «إتاحة الاتصال بالإنترنت أثناء فترة العمل».

ومن عرض النتائج السابق يتضح ما يلى :

- يوجد اتجاه إيجابى من جانب أعضاء هيئة التدريس بالعينة نحو كل من موضوع توفير إمكانية الاتصال بالإنترنت فى أغلب ساعات اليوم، وإتاحة استخدامها خلال ساعات العمل الرسمية للمساعدة على توفير وقت الباحث، فى مقابل تكوين اتجاه سلبى إزاء موضوع إتاحة استخدام الإنترنت فى الصباح. ويعنى ذلك عدم اهتمام أكثر من ثلاثة أرباع (٨١٪) عينة الدراسة تحديد موعد الصباح لاستخدام شبكة الإنترنت. وربما يرجع السبب فى ذلك إلى زحمة خطوط الهاتف أثناء الصباح مما يعوق القدرة على الاتصال بالشبكة العالمية للمعلومات.

٤ - اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو المكان المناسب لاستخدام الإنترنت:

يتبين من تحليل بيانات الجدول التالى رقم (٩) ما يلى:

تتفاوت نسبة الاتجاهات الإيجابية لأفراد عينة الدراسة بين ٣٨٪ و ٢٣٪ وإذ يبلغ أعلاها لصالح موضوعى توافر الإنترنت فى مكان العمل الرسمى وإتاحة خدمات الإنترنت فى المنازل بأسعار مناسبة، ويبلغ أدناها موضوع اعتبار المكتبات العامة أفضل مكان لاستخدام الإنترنت، حيث كان هناك عدم موافقة على هذا الموضوع بنسبة مرتفعة تبلغ ٦١٪

ونخلص مما سبق وجود اتجاه إيجابى لدى أفراد العينة نحو توافر الإنترنت فى الكليات لتزويدهم بالحماس، وتأصيل عادة الاستخدام، بالإضافة إلى

جدول رقم (٨) اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الميل إلى استخدام الإنترنت

الدرجة	رقم السؤال / طبيعة الاتجاه	النسبة			
		١١	١٢	١٣	١٤
١	اتجاه ضعيف	٨١٪	٥٦٪	٧٤٪	٤٠٪
٢	اتجاه قوى إلى حد ما	٤٪	١٣٪	٥٪	١٣٪
٣	اتجاه قوى	١٥٪	٣١٪	٢١٪	٤٧٪
المجموع		١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

وجود قوى نحو فكرة تسهيل خدمات الإنترنت فى المنازل بأجر رمزى نظراً لارتفاع أسعار الاتصالات التليفونية الخارجية وحتى يمكن مساعدة أعضاء هيئة التدريس من الاتصال بالعلماء والخبراء وملاحقة أحدث التطورات العلمية فى الوقت الذى يناسبهم.

٥ ـ اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو سبل الاشتراك فى استخدام الإنترنت:

يحظى مجتمع الدراسة باتجاه إيجابى نحو موضوع اشتراك عضو هيئة التدريس بأجر رمزى من طريق جهة العمل* إذ تبلغ النسبة حوالى ٤٧٪ أى ما يقر بمن نصف حجم العينة، بينما نجد أن أقل الاتجاهات الإيجابية وأكثرها سلبية هو موضوع الاشتراك فى الإنترنت عن طريق مؤسسات أو شركات خاصة** وتصل النسبة حوالى ٧٪ للأولى

جدول رقم (٩) إتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو المكان الملائم لاستخدام الإنترنت

الدرجة	رقم السؤال / طبيعة الاتجاه	النسبة			
		١٥	١٦	١٧	١٨
١	إتجاه ضعيف	٦١٪	٣١٪	٤٩٪	٣٣٪
٢	إتجاه قوى إلى حد ما	١٦٪	٣١٪	١٥٪	٤٠٪
٣	إتجاه قوى	٢٣٪	٣٨٪	٣٦٪	٢٧٪
المجموع		١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

وحوالى ٨٨٪ للاتجاه السلبى كما تبين من الجدول التالى رقم (١٠).

ومن استقراء النتائج السابقة يمكن القول إن لدى أعضاء هيئة التدريس فى عينة الدراسة اتجاهات بنسب متنوعة نحو سبل الاشتراك فى استخدام الإنترنت فى مقدمة الاتجاهات الإيجابية الاتجاه نحو قيام كل كلية بالعمل على مساعدة عضو هيئة التدريس بالاشتراك فى الإنترنت مقابل

(*) سؤال رقم (٢٠) من مقياس الاتجاه.

(**) سؤال رقم (٢٢) من مقياس الاتجاه.

أجر رمزى، كما هو معمول به فى معظم جامعات الدول المتقدمة والدول العربية الغنية، ويليه فى قوة الاتجاه، موضوع الاشتراك الشخصى الشهرى لاستخدام هذه الشبكة.

ومن هذا المنطلق يمكن أن نوصى المسئولين عن الجامعات فى مصر والقائمين على تطوير البحث والتعليم الجامعى أستاذاً أو طالباً الاهتمام بتوفير استخدام الإنترنت برسوم رمزية سنوية أو باشتراك شهرى مخفض.

٦/ اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو طرق تعليم استخدام الإنترنت:

لدى حوالى ٤٤٪ من عينة الدراسة اتجاه إيجابى نحو موضوع «سؤال أحد الزملاء» «والحصول على دورة تدريبية» كأفضل طريقتين لتعليم استخدام الإنترنت. ويشير ذلك إلى أن هذين العبارتين تمثلان أكثر الاتجاهات الإيجابية، فى حين نجد أقلها هو موضوع «الممارسة العملية كطريقة لتعليم استخدام الإنترنت».

توجد اتجاهات سلبية نحو موضوع تعليم الإنترنت عن طريق قراءة كتاب، إذ تبلغ نسبة عدم الموافقة أو رفضه حوالى ٧٦٪ من مجموع أفراد العينة أى ما يزيد عن ثلاثة أرباع أفراد العينة اتجاها ضعيفا نحو هذا الموضوع.

تشير النتائج السابقة إلى أن أعضاء هيئة التدريس بعينة الدراسة وإن كانوا قد كونوا اتجاهات إيجابية نحو بعض طرق تعليم استخدام الإنترنت* فلديهم اتجاهات سلبية نحو البعض الآخر** انظر جدول رقم (١١)

وفى ذلك إشارة إلى عدم موافقة أفراد العينة الاعتماد على أمين المكتبة أو قراءة كتاب عن الإنترنت أو الاستخدام الفعلى للإنترنت كطرق بديلة عن الحصول على برامج تعليمية لاستخدامها. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أمرين هما:

النشاط الإعلامى المكثف عن دورات تعليم الإنترنت وأهميتها من جهة وانتشار خدمات الإنترنت فى المنازل من جهة أخرى والذى ساعد على تواجد عدد من أعضاء هيئة التدريس الذين اكتسبوا خبرة فى استخدام شبكة الإنترنت وبالتالى يمكن الاعتماد عليهم فى الإجابة على تساؤلات أقرانهم فيما

جدول رقم (١٠) اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو سبل اشتراك استخدام الإنترنت

الدرجة	رقم السؤال / طبيعة الاتجاه	النسبة			
		١٩	٢٠	٢١	٢٢
١	اتجاه ضعيف	٦٨	٣٦	٥٨	٨٨
٢	اتجاه قوى إلى حد ما	٠	١٧	١٤	٥
٣	اتجاه قوى	٣٢	٤٧	٢٨	٧
	المجموع	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠

(*) سؤال رقم (٢٣، ٢٦) من مقياس الاتجاه.

(**) سؤال رقم (٢٤، ٢٥، ٢٧) من مقياس الاتجاه.

جدول رقم (١١) اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو طرق تعليم استخدام الإنترنت

الدرجة	رقم السؤال / طبيعة الاتجاه	النسبة ٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
١	اتجاه ضعيف	٥٤٪	٧٦٪	٦٨٪	٥٠٪	٧٤٪
٢	اتجاه قوى إلى حد ما	٢٪	٢٪	٤٪	٧٪	٢٠٪
٣	اتجاه قوى	٤٤٪	٢٢٪	٢٨٪	٤٣٪	٦٪
	المجموع	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

يحتاجون إليه من تفسيرات، كما يتضح من إجابة سؤال رقم (٢٣) من مقياس الاتجاه. وبناء على ما سبق يوصى بضرورة العمل على تصميم برامج لتدريب أعضاء هيئة التدريس لاستخدام الإنترنت الاستخدام الفعال.

٧ ـ اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دوافع استخدام الإنترنت:

لدى غالبية أفراد عينة الدراسة حوالى ٨٩٪ اتجاه إيجابى نحو موضوع «متابعة أحداث التطورات العلمية» كدافع رئيسى وراء استخدام شبكة الإنترنت والدافع الذى يليه من حيث شدة الاتجاه هو «دافع الاتصال بالعلماء والخبراء فى مجال التخصص»، بينما نجد أقل الاتجاهات إيجابية وأكثرها سلبية هو دافع «كتابة التقرير النهائى للبحث» انظر جدول رقم (١٢).

ومن استقراء النتائج السابقة يتضح أن على الرغم من تكوين اتجاه إيجابى لدى غالبية أفراد العينة إزاء أن الدوافع الأساسية لاستخدام الإنترنت ترجع إلى متابعة أحدث التطورات العلمية والاتصال بالعلماء والخبراء فى مجال التخصص، إلا ما زال لديهم اتجاه سلبى نحو «كتابة التقرير النهائى للبحث» و«البحث والتعليم» و«استخدام البريد الإلكترونى» كدوافع لاستخدام شبكة الإنترنت. ويكمن إرجاع السبب فى تكوين هذه الاتجاهات السلبية إلى قلة المعرفة بإمكانية الإنترنت وما تقدمه من خدمات فى مجال البحث والتعليم. وتتفق هذه النتيجة مع ما وصلت إليه بعض نتائج دراسة كل من هولاند[٢٢] ومايكل جالو[٢٣] بأنه على الرغم من وجود الميل والحماس تجاه الإنترنت إلا أن نقص المهارات والخلفية المعرفية تحد من الإفادة من شبكة الإنترنت.

جدول رقم (١٢) اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دوافع استخدام الإنترنت

الدرجة	رقم السؤال / طبيعة الاتجاه	النسبة ٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
١	اتجاه ضعيف	٥٨	٧٧	٨	٣٤	٤٩	٦٧	٤٧
٢	اتجاه قوى إلى حد ما	٥	٢	٣	٩	٨	٤	١١
٣	اتجاه قوى	٣٧	٢١	٨٩	٥٧	٤٣	٢٩	١٥
	المجموع	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

٨ - اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو المشكلات التى تعوق استخدام الإنترنت:

يتضح من بيانات جدول رقم (١٣) ما يلى:

(أ) يحظى ما يقرب من ٧٠٪ من أفراد العينة باتجاه إيجابى نحو موضوع «عدم المعرفة بمهارات استخدام الإنترنت» كأحد المشكلات الأساسية التى تحول دون استخدام هذه التقنية فيما يحتاجون إليه من معلومات، ويليه مباشرة مشكلة عدم ملائمة مواعيد فتح المكتبات ومراكز المعلومات.

(ب) تعد أقل الاتجاهات إيجابية «مشكلة عدم توافر الإنترنت فى مكان العمل (الكليات)» التى يعمل بها أعضاء هيئة التدريس، إذ تصل نسبة الموافقة التامة على هذه المشكلة حوالى ١٥٪ من المجموع الكلى لعينة الدراسة. وهذه النتيجة لا تتفق مع ما كشفت عن نتائج جدول رقم (٩) حيث كانت أكثر الاتجاهات إيجابية للمكان الملائم لاستخدام الإنترنت هو «توفير الإنترنت فى مكان العمل يكسر حاجز الخوف من استخدامها». وترى الباحثة أن تفسير هذه النتيجة ربما يرجع إلى أن وجود الإنترنت فى مكان قريب من التواجد الفعلى لعضو هيئة التدريس أثناء العمل يشجع على التعرف على هذه التقنية الحديثة وبالتالى يعطيه الحافز على استخدامها دون حاجة لتأكيد وجودها فى مكان العمل. وبعبارة أخرى أو على الرغم من وجود موافقة تامة من جانب أعضاء هيئة التدريس على أن وجود الإنترنت فى مكان العمل يساعد على كسر حاجز الخوف من استخدامها إلا أنهم لايوافقون على أن عدم وجود الإنترنت فى مكان العمل يمثل مشكلة أساسية.

(ج) أكثر الاتجاهات السلبية لأفراد العينة هى «عدم وجود أدلة لقواعد البيانات المجانية المتاحة على الإنترنت» وهذا إن دل على شىء فإنه يدل على النقص الكبير فى بلادنا العربية إلى مثل هذه الأدوات الببليوجرافية من ناحية وعدم الوعى بأهمية هذه الأدوات من ناحية أخرى.

وتشير النتائج السابقة إلى تفاوت نسبة الإتجاه الإيجابى نحو المشكلات التى تعوق استخدام الأنترنت بين ٧٠٪ و ١٥٪ من مجموع أفراد العينة، تتمثل أقوى الاتجاهات نحو مشكلة عدم المعرفة بمهارات استخدام شبكة الإنترنت مما يؤكد ضرورة اهتمام المسئولين عن تطوير خدمات المعلومات الجامعية على عقد دورات تدريبية لتعليم أعضاء هيئة التدريس كيفية استخدامها والإفادة من الخدمات العديدة التى تقدمها كما سبق الإشارة إليه فى مناقشة نتائج جدول رقم (١١)

جدول رقم (١٣) اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو المشكلات التى تعوق استخدام الإنترنت

الدرجة	رقم السؤال / طبيعة الاتجاه	النسبة					
		٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣
١	اتجاه ضعيف	٤٤٪	٢٤٪	٧٣٪	٥٨٪	٢٦٪	٤٢٪
٢	اتجاه قوى إلى حد ما	٤١٪	٦٪	٩٪	٩٪	١٢٪	٢٥٪
٣	اتجاه قوى	١٥	٧٠٪	١٨٪	٣٣٪	٦٢٪	٣٣٪
	المجموع	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

ثالثاً: الفرق بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الإنترنت بشكل عام وفقا لنوع الكلية:

نتناول فيما يلى مناقشة الفرق بين نسبة طبيعة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس فى الكليات العملية عن نظائرها فى الكليات النظرية نحو الإنترنت بشكل عام كما يتبين من الجدولين رقم (١٤، ١٥) وهى كالتالى:

(أ) تختلف درجة الاتجاهات لدى هيئة التدريس فى عينة الكليات النظرية عنها فى الكليات العملية؛ إذ تبلغ نسبة (اتجاه قوى إلى حد ما) فى الأولى حوالى ٨٢٪، وفى الثانية حوالى ٩٦٪. ويعنى هذا وجود فرق بين الاتجاهات المحايدة إذا صح هذا التعبير لأعضاء هيئة التدريس فى الكليات العملية عن زملائهم فى الكليات النظرية.

(ب) لا يوجد اتجاه سلبى نحو الإنترنت بشكل عام لدى أفراد عينة الكليات العملية، بينما نجده فى الكليات النظرية بنسبة ١٤٪ من المجموع الكلى للعينة. وبعبارة أخرى يمكن القول إن هناك موقف رفض نحو الإنترنت بشكل عام من قبل أكثر من ربع حجم العينة بقليل من الكليات النظرية.

(ج) لا يوجد فرق فى درجة قوة الاتجاه نحو الإنترنت بين مجتمع الدراسة فى كل من الكليات العملية والنظرية على السواء، حيث يبلغ درجة «اتجاه قوى» حوالى ٢٪ لكل منهما. ويمكن تفسير النتيجة فى ضوء حداثة دخول الإنترنت فى مصر عام ١٩٩٣ من خلال شبكة الجامعات المصرية[٢٤] وعدم الاهتمام بتوافر خدمات الإنترنت فى عدد كبير من كليات جامعة القاهرة لأسباب بعضها مادى والأخر فنى.

(د) يبلغ متوسط درجة الاتجاه للمجتمع المدروس فى الكليات العلمية ٨٢,٦٣ درجة فى حين يصل فى الكليات النظرية إلى ٧٧,٧٧ درجة.

وتشير النتائج السابقة إلى أن أعضاء هيئة التدريس فى عينة الكليات العملية لديهم اتجاهات إيجابية نحو الإنترنت بشكل عام أكثر من زملائهم فى الكليات النظرية إذ تصل نسبة حاصل جمع «اتجاه قوى إلى حد ما»، و«اتجاه قوى» حوالى ١٠٠٪ بينما تبلغ النسبة نفسها فى الكليات النظرية ٨٦٪، بالإضافة إلى أن متوسط درجة الاتجاه لدى أفراد عينة الكليات النظرية أقل منها فى الكليات العملية، وترى الباحثة إرجاع السبب فى ذلك إلى طبيعة تخصصات الكليات العملية التى تستلزم ضرورة التعامل مع أحداث التطورات العلمية والغير متوافرة فى معظم مكتباتهم التقليدية، فى حين إمكانية إتاحتها فى نفس الوقت على شبكة الإنترنت. هذا على عكس طبيعة تخصصات بعض الكليات النظرية التى تتسم بعدم التطور السريع والثبات إلى حد كبير، مثل كلية الحقوق ودار العلوم والآثار وبعض أقسام كليات الآداب، بالإضافة إلى عدم توافر خدمات الإنترنت فى عدد كبير من الكليات النظرية عنه فى الكليات العملية مع ارتفاع رسوم كل من اشتراك استخدام الإنترنت ورسوم الاتصالات السلكية واللاسلكية.

وفى إطار ما سبق يمكن تحويل الاتجاهات السلبية لدى أفراد العينة فى الكليات النظرية إلى اتجاهات إيجابية وفقا لما ذهبت إليه الدراسات السابقة فى مجال علم النفس الاجتماعى التى تؤكد إمكانية تعديل الاتجاهات السلبية إلى اتجاهات إيجابية باتباع عدد من الوسائل كالقيام بدروس نظرية عن الآراء التى يقف منها الشخص موقفاً عدائيـًا أو موقفاً معارضاً[٢٥].

رابعًا: ملخص الدراسة ومقترحاتها:

من خلال ما قدمته هذه الدراسة من بيانات حول آراء ومعتقدات أعضاء هيئة التدريس نحو الإنترنت وأبعاده المختلفة يمكن إيجاز أهم النتائج التى أسفرت عنها الدراسة متبوعة ببعض المقترحات كما يلى:

جدول رقم (١٤) توزيع النسبة المئوية ومتوسط الاتجاهات نحو الإنترنت بشكل عام من جانب أعضاء هيئة التدريس بالكليات العملية

طبيعة الاتجاه	الدرجة	عدد المبحوثين ك	النسبة	مراكز الفئات س	س.ك
اتجاه ضعيف	٤٠ ـ ٦٦	صفر	–	٥٣,٥	٥٣,٥
اتجاه قوى إلى حد ما	٦٧ ـ ٩٣	٤٨	٪٩٦	٨٠,٥	٣٨٦٤
اتجاه قوى	٩٤ ـ ١٢٠	٢	٪٤	١٠٧	٢١٤
المجمـــوع		٥٠	٪١٠٠		٤١٣١,٥

المتوسط[٢٦] = مج ك س* / ن = ٤١٣١,٥ / ٥٠ = ٨٢,٦٣ درجة

جدول رقم (١٥) توزيع النسبة المئوية ومتوسط درجة الاتجاه نحو الإنترنت بشكل عام من جانب أعضاء هيئة التدريس بالكليات النظرية

طبيعة الاتجاه	الدرجة	عدد المبحوثين ك	النسبة	مراكز الفئات س	س.ك
اتجاه ضعيف	٤٠ ـ ٦٦	٧	٪١٤	٥٣,٥	٣٧٤,٥
اتجاه قوى إلى حد ما	٦٧ ـ ٩٣	٤١	٪٨٢	٨٠,٥	٣٣٠٠
اتجاه قوى	٩٤ ـ ١٢٠	٢	٪٤	١٠٧	٢١٤
المجمـــوع		٥٠	٪١٠٠		٣٣٨٨,٥

المتوسط = مج ك س / ن = ٣٨٨٨,٥ / ٥٠ = ٧٧,٧٧ درجة

* مج ك س / ن = مجموع التكرار × مراكز الفئة / حجم العينة

١/٤ أهم نتائج الدراسة:

١. على الرغم أن أعضاء هيئة التدريس بعينة الدراسة قد كونوا اتجاه إيجابى نحو الإنترنت بشكل عام إلا أنه ما زال هذا الاتجاه ليس قويـًا من حيث الدرجة، إذ يبلغ نسبة (الاتجاه القوى) إلى (الاتجاه القوى إلى حد ما) من ٤٪ إلى ٨٩٪.

٢. تتفاوت درجة الاتجاهات الإيجابية من جانب أفراد العينة نحو الأبعاد المختلفة للإنترنت، ويمثل البعد الثانى أكثر الاتجاهات إيجابية، بينما يمثل البعد الخامس والسادس سبل الاشتراك فى الإنترنت) وطرق تعليم ذلك أقلها إيجابية.

٣. مازالت شبكة الإنترنت كمصدر من مصادر المعلومات لا تغنى عن المكتبات التقليدية من جانب أفراد عينة الدراسة، حيث تكون لهذا البعد نسبة من الاتجاهات السلبية (٥٦٪)، هذا إلى جانب تكوين اتجاهاً سلبيا آخر إزاء التعامل مع الإنترنت كمصدر سريع للمعلومات التى يحتاجون إليها.

٤. على الرغم أن لدى معظم أفراد مجتمع الدراسة اتجاه إيجابى نحو استخدام الإنترنت فى المستقبل إلا أن حوالى (١٣٪) لا يقومون باستخدامه فى الوقت الحالى فيما يحتاجون إليه من معلومات.

٥. لدى أفراد عينة الدراسة اتجاه إيجابى نحو إتاحة استخدام الإنترنت أغلب ساعات اليوم بنسبة (٤٧٪).

٦. تكوين اتجاه إيجابى نحو ضرورة توافر الإنترنت فى الكليات التى يعمل بها أعضاء هيئة التدريس لكسر حاجز الخوف من استخدام هذه التقنية.

٧. اتجاه إيجابى نحو اشتراك كل عضو هيئة تدريس فى استخدام خدمات الإنترنت بأجر رمزى.

٨. توجد موافقة تامة من جانب نصف أفراد العينة للحصول على دورات تدريبية أو سؤال أحد الزملاء كأفضل طريقتين لتعليم استخدام الإنترنت وفى هذا إشارة واضحة إلى وجود اتجاه إيجابى إزاء هذا الموقف.

٩. اتفاق شبه جماعى (٩٠٪)من عينة الدراسة حول تركيز الدوافع الأساسية لاستخدام الإنترنت فقط فى متابعة التطورات العلمية الحديثة والاتصال بالعلماء والخبراء فى مجال التخصص.

١٠. تتمثل أكثر الاتجاهات الإيجابية نحو المشكلات التى تعوق استخدام الإنترنت من جانب أفراد عينة الدراسة فى نقص المعرفة بمهارات استخدام شبكة الإنترنت.

١١. توجد فروق فى النسب المئوية للاتجاهات الإيجابية لعينة هيئة التدريس فى الكليات العملية عن نظائرهم فى الكليات النظرية، بالإضافة إلى الفروق فى متوسط درجة الاتجاهات بصفة عامة، حيث تبلغ متوسط هذه الدرجة حوالى ٨٣٪ درجة للكليات العملية وحوالى ٧٨ درجة للكليات النظرية.

٢/٤ الاقتراحات:

من العرض السابق لأهم نتائج الدراسة توصى الباحثة ببعض المقترحات التى يمكن أن تساعد المسئولين عن خدمات معينة وصناع القرار بشأن شبكة الإنترنت وما يمكن أن تحققه من خدمات معلومات أو ما يرغب فى تحقيقه من إنجازات فى هذا المجال من خلال اتجاهات ورغبات أفراد العينة وهى كما يلى:

١ ـ العمل على تحويل الاتجاهات السلبية والمحايدة لدى أعضاء هيئة التدريس فى عينة الدراسة إلى اتجاهات إيجابية وذلك باتباع عدد من الوسائل التى تساعد فى تكوين الاتجاهات الإيجابية مثل عرض أفلام أو توزيع موجزات إرشادية أو مناقشة جماعية حول مشكلة محددة عن كيفية استخدام

الإنترنت أو أهم المواقع التى يمكن الإفادة منها فى مجال تخصص عضو هيئة التدريس.

٢ ـ زيادة ساعات العمل فى المكتبات ومراكز المعلومات لإتاحة استخدام الإنترنت أغلب ساعات اليوم.

٣ ـ زيادة الاهتمام بتوافر الإنترنت فى الكليات التى لا يتوافر فيها بأجر رمزى لأعضاء هيئة التدريس لمسايرة متطلبات العصر الحالى والعصر القادم وخاصة بعد سهولة الاتصال بهذه الشبكة وإتاحتها فى مصر بأكثر من طريق، إما بواسطة شبكة الجامعات المصرية أو مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء أو بواسطة عدد من الشركات الخاصة.

٤ ـ تصميم برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لإكسابهم القدرة على استخدام الإنترنت وكيفية الوصول إلى المعلومات الملائمة بالسرعة المطلوبة توفيراً للوقت والجهد، إلى جانب تعريفهم بالخدمات المتعددة التى يمكن أن تقدمها هذه الشبكة حتى يمكن خلق اتجاهات إيجابية نحوها، حيث إن هناك قطاعاً من مجتمع الدراسة لا يعلمون شيئاً عن الإنترنت والخدمات التى يمكن أن يقدمها، بينما يدرك البعض الآخر بعض هذه الخدمات ولكن بشكل يفتقر للمعرفة التامة مما يؤدى إلى عدم الإفادة منها بالشكل المثمر الفعال.

٥ ـ إعداد أدلة بمواقع المعلومات المتخصصة على الإنترنت بصفة عامة ومواقع المعلومات المجانية بخاصة تيسيراً لأعضاء هيئة التدريس للحصول على ما يحتاجونه من معلومات بالسرعة الكافية من جهة والمساعدة على تكوين اتجاه إيجابى إزاء التعامل مع الإنترنت كمصدر سريع للمعلومات من جهة أخرى.

قائمة الحواشى والمصادر

(١) أنطوان بطرس. المعلوماتية على مشارف القرن الحادى والعشرين، لبنان: مكتبة لبنان، ١٩٨٧، ص ١٠.

(٢) محمود عارف. أخبار الجامعات، الأربعاء ٢٦ أغسطس ١٩٩٨، عمود ٩، ١٩٧٩، ص ١٨.

(٣) مختار حمزة. أسس علم النفس الاجتماعى. الجيزة: دار المجمع العلمى، ١٩٧٩، ص ٢٩٧.

(٤) على السلمى. تحليل النظم السلوكية، القاهرة: مكتبة غريب، (ـ ١٩٨) ص ١٧٥.

(٥) محمد فتحى عبد الهادى. دراسات فى المكتبات والمعلومات، الرياض: دار المريخ، ١٩٨٨، ص ١٦٥.

(٦) المجلس الأعلي للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى ـ إدارة الإحصاء. بيان بعدد أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين بجامعات جمهورية مصر العربية فى العام ١٩٩٨/١٩٩٧. نموذج رقم ٥٠١.

(٧) أحمد زكى بدوى. المعجم العربى الميسر، قاموس عربى ـ عربى، مراجعة محمد زكريا عنانى ومحمد عبد الله جبر. القاهرة: دار الكتاب اللبنانى، ١٩٩١، ص ٢٢.

(٨) عبد اللطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاته محمود. سيكولوجية الاتجاهات..، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (ـ ١٩٨) ص ٨.

(٩) لطفى فطين. المدخل إلى علم النفس الاجتماعى، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٢، دون ترقيم.

(١٠) على السلمى: مصدر سابق، ص ١٧١.

(11) Eysenck, H. J, (ed) A Text Book of Human Psychology Great Britain: Mt. Press, 1976, P. 210.

(١٢) فرج عبد القادر طه وآخرون. معجم علم النفس والتحليل النفسى، بيروت: دار النهضة العربية، (– ١٩٨)، ص ١١.

(١٣) مجدى محمد أبو العطا. شبكة الإنترنت، القاهرة: العربية لعلوم الحاسب، ١٩٩٦، ص ٨.).

(١٤) زين عبد الهادى. الإنترنت، العالم على شبكة الكومبيوتر، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٦، ص ١٨.

(١٥) علاء الدين محمد فهمى. الخدمات الأساسية لشبكة المعلومات إنترنت، أبحاث ودراسات المؤتمر العلمى الثالث لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٧، ص ٥٣.

(١٦) عبد اللطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاته محمود، مصدر سابق، ص ٦٥.

(١٧) المجلس الأعلى للجامعات. مركز بحوث تطوير التعليم وتطوير التعليم الجامعى، إدارة الإحصاء، بيان أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين المعيدين بكليات جامعة القاهرة فى العام الجامعى ١٩٩٨/١٩٩٧ نموذج رقم ٥٠١.

(١٨) محمد عبد الرحمن العايدى. مبادئ الإحصاء الوصفى (منظور تعليمى)القاهرة: مكتبة الجلاء الحديثة، (– ١٩٨)، ص ٩٢.

(١٩) ضياء القاضى ولطفى هندى. الإحصاء التطبيقى. القاهرة: جامعة القاهرة – التعليم المفتوح، ١٩٩٢، ص ص ٤٨ – ٥٠.

(20) Hollands, Paul: Promoting The Internet to Stall at a UK University. http: //www. ariadne. ac. uk/ issue 7/ Lorghboruagh/ intro. html. 10/10/98, P. P. 1 - 5.

(٢١) بهاء شاهين. شبكة الإنترنت، ط٢١، القاهرة: العربية لعلوم الحاسبات، ١٩٩٦، ص ١٤٥.

(22) Hollands, Paul. Ibid. P.5.

(23) Gallo, Michel A: Access to The Internet: a Case Study of an East Central Florida High School. Supervisor Horton Philip B. I994, Ph. D. Florida Instiitute of Technology.

(٢٤) نوال محمد عبد الله. شبكة الجامعات المصرية وتحديات المستقبل المؤتمر الثامن للاتحاد العربى لعلوم المكتبات والمعلومات، تكنولوجيا المعلومات فى المكتبات ومراكز المعلومات العربية: الواقع والمستقبل، القاهرة، ١ – ٤ نوفمبر ١٩٩٧، ص ص ١ – ١١.

(٢٥) مختار حمزة. مصدر سابق، ص ٢١٣.

(٢٦) محمد عبد الرحمن العايدى، مصدر سابق، ص ١٢٣ وما بعدها.

❄ ❄ ❄